روايات لباس الإمام علي (ع)

<"xml encoding="UTF-8?>

1 – الإمام عليّ (عليه السلام) : والله ، لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييتُ من راقعها ، ولقد قال لي قائل : ألا تنبذها عنك ؟ ! فقلت : اغرب عنّي ، فعند الصباح يَحمَدُ القومُ السُّرى (1) (2) .

2 – الإمام الباقر (عليه السلام) : إنّ عليّاً (عليه السلام) كان لا يلبس إلاّ البياض أكثر ما يلبس ، ويقول : فيه تكفين الموتى (3) .

3 – الكافي عن معلّى بن خنيس عن الإمام الصادق (عليه السلام) : إنّ عليّاً (عليه السلام) كان عندكم ، فأتى بني ديوان واشترى ثلاثة أثواب بدينار ؛ القميص إلى فوق الكعب ، والإزار إلى نصف الساق ، والرداء من بين يديه إلى ثدييه ومن خلفه إلى أليتيه ، ثمّ رفع يده إلى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ، ثمّ قال : هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه .

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ولكن لا يقدرون أن يلبسوا هذا اليوم ، ولو فعلناه لقالوا : مجنون ، ولقالوا : مرائي ، والله تعالى يقول : (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) (4) ، قال : وثيابك ارفعها ولا تجرّها . وإذا قام قائمنا كان هذا اللباس (5) .

4 – فضائل الصحابة عن حرّ بن جرموز المرادي عن أبيه : رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر وعليه قِطريّتان (6) ؛ إزاره إلى نصف الساق ، ورداؤه مشمّر قريباً منه ، ومعه الدرّة ، يمشي في الأسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ، ويقول : أوفوا الكيل والميزان ، ولا تنفخوا (7) اللحم (8) .

5 – مسند ابن حنبل عن زيد بن وهب : قدم عليّ (رضي الله عنه) على قوم من أهل البصرة من الخوارج ، فيهم رجل يقال له : الجعد بن بعجة ، فقال له : اتّقِ الله يا عليّ ؛ فإنّك ميّت . فقال عليّ (رضي الله عنه) : بل مقتول ، ضربة على هذا تخضب هذه – يعني لحيته من رأسه – عهدٌ معهود ، وقضاءٌ مقضيّ ، وقد خاب من افترى .
وعاتبه في لباسه ، فقال : ما لكم وللّباس ؟ ! هو أبعد من الكبر ، وأجدر أن يقتدي بي المسلم (9) .

6 – تاريخ دمشق عن زيد بن وهب الجهني : خرج علينا عليّ بن أبي طالب ذات يوم وعليه بُردان ، متّزر بأحدهما مرتد بالآخر ، قد أرخى جانب إزاره ورفع جانباً ، قد رفع إزاره بخرقة ، فمرّ به أعرابيّ فقال : أيّها الإنسان ، البس من

هذه (10)

الثياب ؛ فإنّك ميّت أو مقتول . فقال : أيّها الأعرابيّ ، إنّما ألبس هذين الثوبين ليكونا أبعد لي من الزهو ، وخيراً لي في صلاتي ، وسنّةً للمؤمن (11) .

7 – الطبقات الكبرى عن عبد الله بن أبي الهذيل : رأيت عليّاً وعليه قميص رازيّ ، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر ، وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع (12) .

8 – فضائل الصحابة عن مالك بن دينار : حدّثتني عجوز من الحيّ : زوّج أبو موسى الأشعري بعض بنيه ، فأولم عليه ، فدعا الناس ، قالت : فأتى عليّ .

قيل : جاء أمير المؤمنين ، ففتحتُ باب الدار – قالت : – فدخل عليّ وفي يده درّة وعليه قميص ليس له جُرْبّان (13) (14) .

9 – الغارات عن أبي الأشعث العنزي عن أبيه : رأيت عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقد اغتسل في الفرات يوم الجمعة ، ثمّ ابتاع قميص كرابيس بثلاثة دراهم ، فصلّى بالناس فيه الجمعة وما خِيطَ جُرْبّانه بعدُ (15) .

10 – الإمام الصادق (عليه السلام) : ابتاع عليّ (عليه السلام) في خلافته قميصاً سَمَلاً (16) بأربعة دراهم ، ثمّ دعا الخيّاط فمدّ كمّ القميص ، وأمره بقطع ما جاوز الأصابع (17) .

11 – الطبقات الكبرى عن عطاء أبي محمّد : رأيت عليّاً خرج من الباب الصغير فصلّى ركعتين حين ارتفعت الشمس وعليه قميص كرابيس كسكريّ فوق الكعبين ، وكمّاه إلى الأصابع ، وأصل الأصابع غير مغسول (18) .

12 – فضائل الصحابة عن إسماعيل عن أُمّ موسى خادم كانت لعليّ : . . . قلتُ : يا أُمّ موسى فما كان لباسه – يعني عليّاً – ؟ قالت : الكرابيس السنبُلانيّة (19) (20) .

13 – فضائل الصحابة عن الضحّاك بن عمير : رأيت قميص عليّ بن أبي طالب الذي أُصيب فيه كرابيس سنبلانيّة ، ورأيت أثر دمه عليه كهيئة الدرديّ (21) (22) .

14 – الكافي عن زرارة بن أعين : رأيت قميص عليّ (عليه السلام) الذي قُتل فيه عند أبي جعفر (عليه السلام) ، فإذا أسفله اثنا عشر شبراً وبدنه ثلاثة أشبار ، ورأيت فيه نضح دم (23) .

15 – الكافي عن الحسن الصيقل : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : تريد أُريك قميص عليّ (عليه السلام) الذي ضُرب فيه وأُريك دمه ؟ قال : قلت : نعم . فدعا به وهو في سفط ، فأخرجه ونشره فإذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلانيّ ، فإذا موضع الجيب إلى الأرض ، وإذا الدم أبيض شبه اللبن شبه شطب السيف ، قال : هذا قميص عليّ (عليه السلام) الذي ضُرب فيه ، وهذا أثر دمه . فشبرت بدنه فإذا هو ثلاثة أشبار ، وشبرت أسفله فإذا هو اثنا عشر شبراً (24) .

16 – دعائم الإسلام عن جعفر الإمام الصادق (عليه السلام) : أنّه أخرج يوماً إلى أصحابه قميص أمير المؤمنين

عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) الذي أُصيب فيه ، وفيه دمه ، فنشره ، فشبروه ، فأصابوا دور أسفله اثنا عشر شبراً ، وعرض بدنه ثلاثة أشبار ، وطول كمّيه ثلاثة أشبار (25) .

17 – المناقب لابن شهر آشوب عن شبيكة : رأيت عليّاً يأتزر فوق سرّته ، ويرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه (26) .

18 – الإمام الصادق (عليه السلام) : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا لبس القميص مدّ يده ، فإذا طلع على أطراف الأصابع قطعه (27) .

19 – الإمام الباقر (عليه السلام) : كان عليّ بن أبي طالب يطوف في السوق بيده درّة ، فأُتي بقميص له سنبلاني فلبسه ، فخرج كمّاه على يديه ، فأمر بهما فقُطعا حتى استويا بيديه ، ثمّ أخذ درّته فذهب يطوف (28) .

20 – الإمام الصادق (عليه السلام) : كان عليّ (عليه السلام) يلبس القميص الزابي ، ثمّ يمدّ يده فيقطع مع أطراف أصابعه (29) .

21 – المناقب للخوارزمي عن أبي رزين : إنّ أفضل ثوب رأيته على عليّ القميص من قِهز (30) ، وبردين قِطريّين (31) .

22 – المناقب للخوارزمي عن معاوية عن رجل من بني كاهل : رأيت على عليّ تبّاناً (32) وقال : نِعم الثوب ؛ ما أستره للعورة ، وأكفّه للأذى (33) .

23 – الزهد عن عمر بن قيس : قيل لعليّ (عليه السلام) : لِم ترقع قميصك ؟ قال : يُخشع القلب ، ويقتدي به المؤمن (34) .

24 – فضائل الصحابة عن زيد بن وهب : إنّ بعجة عاتب عليّاً في لباسه ، فقال : يقتدي المؤمن ، ويخشع القلب (35) .

25 – الإمام عليّ (عليه السلام) – وقد رُئي عليه إزار خَلَق مرقوع فقيل له في ذلك – : يخشع له القلب ، وتذلّ به النفس ، ويقتدي به المؤمنون . إنّ الدنيا والآخرة عدوّان متفاوتان ، وسبيلان مختلفان ، فمن أحبّ الدنيا وتولاّها أبغض الآخرة وعاداها ، وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما ؛ كلّما قرب من واحد بعد من الآخر ، وهما بعد ضرّتان (36) .

26 – المناقب لابن شهر آشوب : رُئي [على] عليّ (عليه السلام) إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم ، ورُئي عليه إزار مرقوع ، فقيل له في ذلك ، فقال (عليه السلام) : يقتدي به المؤمنون ، ويخشع له القلب ، وتذلّ به النفس ، ويقصد به المبالغ .

وفي رواية : أشبه بشعار الصالحين . وفي رواية : أحصن لفرجي . وفي رواية : هذا أبعد لي من الكبر ، وأجدر أن يقتدي به المسلم (37) .

27 – الطبقات الكبرى عن أبي ظبيان : خرج علينا عليّ في إزار أصفر وخميصة (38) سوداء (39) .

28 – نهج البلاغة عن نوف البكالي : خطبنا . . . أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) بالكوفة وهو قائم على حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي ، وعليه مدرعة من صوف وحمائل سيفه ليف ، وفي رجليه نعلان من ليف ، وكأنّ جبينه ثفنة بعير (40) .

29 – فضائل الصحابة عن ابن أبي مليكة : لمّا أرسل عثمان إلى عليّ في اليعاقيب وجده متّزراً بعباءة ، محتجزاً العقال ، وهو يَهْنَأ (41) بعيراً له (42) .

---

(1) عِندَ الصَّبَاحِ يَحمدُ القَومُ السُّرَى : مثل يضرب للرجل يحتمل المشقّة رجاء الراحة (مجمع الأمثال : 2 / 318 / 2382) .

(2) نهج البلاغة : الخطبة 160 ، إرشاد القلوب : 19 ، غرر الحكم : 7345 وفيهما " اعزب " بدل " اغرب " .

(3) قرب الإسناد : 152 / 552 عن أبي البختري عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، بحار الأنوار : 81 / 311 / 2 .

(4) المدّثّر : 4 .

(5) الكافي : 6 / 455 / 2 ، مكارم الأخلاق : 1 / 247 / 736 عن سالم بن مكرم نحوه .

(6) القِطرِيَّة : ضرب من البُرود (لسان العرب : 5 / 105) .

(7) في المصدر : " تنقحوا " ، والتصحيح من الطبقات الكبرى .

(8) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 557 / 938 ، الطبقات الكبرى : 3 / 28 ، أنساب الأشراف : 2 / 369 ، تاريخ دمشق : 42 / 484 ، الاستيعاب : 3 / 211 / 1875 عن أبجد بن جرموز عن أبيه ، الرياض النضرة : 3 / 211 كلاهما نحوه ، تاريخ الإسلام للذهبي : 3 / 645 ، البداية والنهاية : 8 / 3 وفيه " قبطيّتان " بدل " قِطريّتان " وراجع مكارم الأخلاق : 1 / 247 / 732 .

(9) مسند ابن حنبل : 1 / 197 / 703 ، المستدرك على الصحيحين : 3 / 154 / 4687 ، فضائل الصحابة لابن حنبل : 1 / 543 / 908 كلاهما نحوه وح 909 ، الزهد لابن حنبل : 165 ، حلية الأولياء : 1 / 82 كلاهما نحوه ، تاريخ الإسلام للذهبي : 3 / 647 ، تاريخ دمشق : 42 / 544 وص 485 ، صفة الصفوة : 1 / 140 ؛ الغارات : 1 / 107 نحوه ، العدد القويّة : 237 / 11 عن الزهري وفيه " من الكفر " بدل " من الكبر " .

(10) في المصدر : " هذا " ، والصحيح ما أثبتناه كما في بقيّة المصادر .

(11) تاريخ دمشق : 42 / 485 ، الزهد لابن المبارك : 261 / 756 ، البداية والنهاية : 8 / 3 .

(12) أنساب الأشراف : 2 / 368 ، الطبقات الكبرى : 3 / 27 ، تاريخ دمشق : 42 / 483 نحوه ، الاستيعاب : 3 / 211 / 1875 وفيه " غليظ دارس " بدل " رازي " ، المناقب للخوارزمي : 117 / 127 ، الرياض النضرة : 3 / 211 ؛ مكارم الأخلاق : 1 / 247 / 734 وفيه " زابيّاً " بدل " رازي " ، الغارات : 1 / 96 ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 96 كلاهما نحوه ، كشف الغمّة : 1 / 162 وفيه " زريّاً " بدل " رازي " .

(13) الجُرْبّان : جيب القميص ، والألف والنون زائدتان (النهاية : 1 / 253) .

(14) فضائل الصحابة لابن حنبل : 1 / 533 / 887 ، التواضع والخمول لابن أبي الدنيا : 178 / 136 وفيه " عن الحسن " بدل " من الحيّ " .

(15) الغارات : 1 / 97 ، مكارم الأخلاق : 1 / 247 / 735 عن أبي الأشعث العبري عن أبيه ، المناقب لابن شهر

آشوب : 2 / 96 عن الأشعث العبدي .

(16) سَمَلَ الثوبُ : أخلقَ فهو سَمَلٌ (لسان العرب : 11 / 345) .

(17) شرح نهج البلاغة : 2 / 202 عن حاتم بن إسماعيل المدني ؛ بحار الأنوار : 41 / 139 .

(18) الطبقات الكبرى : 3 / 29 وص 28 نحوه ، أنساب الأشراف : 2 / 368 وليس فيه صدره .

(19) قميص سُنبُلاني : سابغ الطول أو منسوب إلى بلد بالروم (القاموس المحيط : 3 / 398) .

(20) فضائل الصحابة لابن حنبل : 1 / 546 / 917 ، الرياض النضرة : 3 / 213 عن أُمّ سليم .

(21) دُردِيٌّ الزيت وغيره : ما يبقى في أسفله (لسان العرب : 3 / 166) .

(22) فضائل الصحابة لابن حنبل : 1 / 547 / 918 ، الرياض النضرة : 3 / 213 وفيه " كأنّه رديء " بدل " كهيئة الدردي " ، شرح نهج البلاغة : 9 / 236 عن الصمال بن عمير .

(23) الكافي : 6 / 457 / 9 .

(24) الكافي : 6 / 457 / 8 ، بحار الأنوار : 41 / 159 / 54 .

(25) دعائم الإسلام : 2 / 157 / 558 .

(26) المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 96 ؛ أنساب الأشراف : 2 / 368 ، الطبقات الكبرى : 3 / 28 عن أبي العلاء مولى الأسلميّين وفيهما صدره وراجع ص 29 والبداية والنهاية : 8 / 3 .

(27) الكافي : 6 / 457 / 7 عن ابن القدّاح ؛ تاريخ دمشق : 42 / 483 ، البداية والنهاية : 8 / 3 نحوه وكلاهما عن سفيان .

(28) الطبقات الكبرى : 3 / 29 عن سليمان بن بلال عن الإمام الصادق (عليه السلام) .

(29) المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 96 وراجع صفة الصفوة : 1 / 134 والرياض النضرة : 3 / 212 .

(30) القِهز : ثياب بيض ، يخالطها حرير . وقال الزمخشري : ضرب من الثياب يتّخذ من صوف كالمرعزّي ، وربّما خالطه الحرير (النهاية : 4 / 129) .

(31) المناقب للخوارزمي : 120 / 134 وراجع الطبقات الكبرى : 3 / 26 وص 28 وأنساب الأشراف : 2 / 365 .

(32) النُّبّان : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلّظة فقط ، يكون للملاّحين (تاج العروس : 18 / 86) .

(33) المناقب للخوارزمي : 120 / 133 ، فرائد السمطين : 1 / 353 / 279 وراجع مكارم الأخلاق : 1 / 223 / 656 والمناقب لابن شهر آشوب : 2 / 96 .

(34) الزهد لابن حنبل : 163 ، فضائل الصحابة لابن حنبل : 1 / 536 / 893 وفيه " ترفع " بدل " ترقع " وص 549 / 923 ، الطبقات الكبرى : 3 / 28 ، أنساب الأشراف : 2 / 369 ، تذكرة الخواصّ : 113 ، صفة الصفوة : 1 / 134 والخمسة الأخيرة نحوه وكلّها عن عمرو بن قيس ، حلية الأولياء : 1 / 83 ، شرح نهج البلاغة : 9 / 235 ؛ مكارم الأخلاق : 1 / 249 / 739 عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه وراجع المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 96 .

(35) فضائل الصحابة لابن حنبل : 1 / 549 / 924 .

(36) نهج البلاغة : الحكمة 103 ، خصائص الأئمّة (عليهم السلام) : 96 ، مكارم الأخلاق : 1 / 250 / 743 ، نزهة الناظر : 53 / 30 وفيها إلى " المؤمنون " .

(37) المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 96 وراجع فضائل الصحابة لابن حنبل : 1 / 542 / 908 و 909 .

(38) الخميصة : كساء أسود مربّع له علمان ، فإن لم يكن مُعْلماً فليس بخميصة (لسان العرب : 7 / 31) .

(39) الطبقات الكبرى : 3 / 31 ، أنساب الأشراف : 2 / 408 .

(40) نهج البلاغة : صدر الخطبة 182 ؛ ينابيع المودّة : 3 / 443 / 12 .

(41) هَنَأت البعير : إذا طليته بالهناء وهو القَطِران (النهاية : 5 / 277) .

(42) فضائل الصحابة لابن حنبل : 1 / 536 / 891 ، الزهد لابن حنبل : 163 عن أبي مليكة وفيه " التعاقب " بدل " اليعاقيب " ، الرياض النضرة : 3 / 213 ، شرح نهج البلاغة : 9 / 236 ؛ عوالي اللآلي : 1 / 278 / 110 وليس فيه " في اليعاقيب " .